الفصل الخامس عشر

الوقف على تاء التأنيث المبسوطة

وجودها: تاء التأنيث لها حالتان: لا تخلو عنهما.

الحالة الأولى- أن تكون في فعل.

الحالة الثانية- أن تكون في اسم.

الحالة الأولى: إن كانت في فعل، فإنها ترسم مطلقًا بالتاء المفتوحة،

نحو: ﴿هَمَّتْ﴾ [يُوسُف:٢٤]، وتسمى حينئذ (تاء) التأنيث.

الحالة الثانية: إن كانت في اسم، فإما أن يكون الاسم مفردًا أو جمعًا.

فإن كان الاسم جمعًا: فإنها ترسم بالتاء المفتوحة مطلقًا.

مثال ذلك: ﴿جَنَّتٍ﴾ [المَائِدَة :١٢].

وإن كان الاسم مفردًا: فالأصل أنها ترسم هاء.

مثال ذلك: ﴿رَحْمَةً﴾ [الرُّوم :٣٣] و﴿نِعْمَةَ﴾ [البَقَرَة:٢١١].

غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكُتبت بالتاء المفتوحة، فيوقف عليها حينئذٍ بالتاء في الحالات الآتية:

١- عند ضيق النفس. ٢- في مقام التعليم.

٣- في مقام الاختبار تبعًا لرسمها في المُصْحَف.

والخلاصة:

١- أن كلامنا يختص بالتاء الموجودة في الاسم، ولا دخل لنا بما وجد في الفعل لأنها ترسم فيه بالتاء مطلقًا.

٢- ويختص بالمفرد ولا دخل لنا بالجمع، لأنها ترسم فيه بالتاء مطلقًا.

obeikandl.com

التاء المرسومة تاء مبسوطة على غير الأصل

الكلمة الأولى- ﴿ رَحْمَتَ ﴾ :

وقد وردت في سبعة مواضع، وموضع فيه خلاف:

الأول- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف:٣٢].

الثاني- ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف:٣٢].

الثالث- ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف:٥٦].

الرابع- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم:٥٠].

الخامس- ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [هود:٧٣].

السادس- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ [مريم:٢].

السابع- ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة:٢١٨].

وهناك موضع فيه خلاف (بآل عمران) في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [آل عمران:١٥٩]، والأشهر رسمها بـ (الهاء).

قال العلامة السمنودي:

كَذا بما رحمةٍ ذُكِرتْ لابنِ نَجاحٍ وبِهَاءِ اشتهَرَت

وماعدا هذه المواضع الثمان كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء.

كما في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة:١٥٧].

قال الإمام ابن الجزري:

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَةْ

obeikandl.com

الكلمة الثانية- ﴿ نِعْمَتَ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في أحد عشر موضعًا وموضع خلاف:

الأول- ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [البَقَرَة:٢٣١].

الثاني- ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النَّحل:٧٢].

الثالث- ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النَّحل:٨٣].

الرابع- ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [النَّحل:١١٤].

الخامس- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم:٢٨].

السادس- ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم:٣٤].

السابع- ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ [المَائدَة:١١].

الثامن- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان:٣١].

التاسع- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [فَاطِر:٣].

العاشر- ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾ [الطُّور:٢٩].

الحادى عشر- ﴿ وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [آل عِمْرَان:١٠٣].

وموضع الخلاف: في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾. [الصَّافَّات:٥٧]

والأشهر رسمها بـ(الهاء).

قال العلامة السمنودي:

..... والْخلْفُ في نِعمَةِ ربي

قال الإمام ابن الجزري:

نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ ابرَهَمْ مَعًا أَخِيرَاتٍ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ

لقمانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كالطُّور عِمْرَانُ .....

وماعدا ذلك كتبت بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:

﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [البقرة:٢١١].

الكلمة الثالثة- ﴿ لَّعْنَتَ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضعين:

الأول- ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [آل عمران:٦١].

الثاني- ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [النور:٧].

قال الإمام ابن الجزري:

.... عِمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

وما سوى ذلك فقد رسمت بالتاء المربوطة.

كما في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٦١].

الكلمة الرابعة- ﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في سبعة مواضع:

الأول- ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [يوسف:٣٠].

الثاني- ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ [يوسف:٥١].

الثالث- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران:٣٥].

الرابع- ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ [القصص:٩].

obeikandl.com

الخامس- ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ ﴾ [التحريم: ١٠].

السادس- ﴿ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾ [التحريم: ١٠].

السابع- ﴿ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [التحريم: ١١].

قال الإمام ابن الجزري:

وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ القَصَصْ تَحْرِيمُ .....

وما سوى ذلك يكتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا ﴾ [النساء: ١٢٨].

الكلمة الخامسة- ﴿ وَمَعۡصِيَتِ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضعين:

الأول- ﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: ٨].

الثاني- ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: ٩].

قال الإمام ابن الجزري:

..... **مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ** .....

الكلمة السادسة- ﴿ شَجَرَتَ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ٤٣ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴾ [الدخان: ٤٣].

وما سواه بالتاء المربوطة نحو: ﴿ وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

قال الإمام ابن الجزري:

... ... **شَجَرَتَ الدُّخَانِ** .....

obeikandl.com

الكلمة السابعة- ﴿ سُنَّتَ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع.

الأول- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [فَاطِر: ٤٣].

الثاني- ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [فَاطِر: ٤٣].

الثالث- ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فَاطِر: ٤٣].

الرابع- ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٨].

الخامس- ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ﴾ [غَافِر: ٨٥].

قال الإمام ابن الجزري:

..... سُنَّتْ فَاطِرٍ كُلًّا وَالانْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرٍ

وما سواه بالتاء المربوطة كما في قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٢].

الكلمة الثامنة- ﴿ قُرَّتُ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي ﴾ [القصص: ٩].

قال الإمام ابن الجزري:

... ... قُرَّتُ عَيْنٍ .....

الكلمة التاسعة- ﴿ وَجَنَّتُ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٨٩].

obeikandi.com

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

قال الإمام ابن الجزري:

..... جَـنَّـــتٌ فِي وَقَـعَـــتْ

الكلمة العاشرة- ﴿فِطۡرَتَ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا﴾ [الروم: ٣٠].

الكلمة الحادية عشر- ﴿بَقِيَّتُ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦].

وما سوى ذلك كتب بالتاء المربوطة.

في قوله تَعَالَى: ﴿وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

الكلمة الثانية عشر- ﴿ٱبۡنَتَ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾ [التحريم: ١٢].

الكلمة الثالثة عشر- ﴿كَلِمَتُ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

obeikandl.com

قال الإمام ابن الجزري:

..... فِطْـرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتٌ وَكَلِمَـتْ

... ... أَوْسَـطَ الاعْـرَافِ .....

يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة:

وحفص يقف عليها جميعها بالتاء وهي:

الكلمة الأولى- ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ حيثما وقعت.

كما في قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [مريم:٤٥]. حيثما وقعت.

الكلمة الثانية- ﴿مَرۡضَاتِ﴾ حيثما وقعت.

كما في قوله تعالى: ﴿مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:١١٤].حيثما وقعت.

الكلمة الثالثة- ﴿ذَاتَ﴾ حيثما وقعت.

كما في قوله تعالى: ﴿ذَاتَ لَهَبٖ﴾ [المسد:٣].

الكلمة الرابعة- ﴿هَيۡهَاتَ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون:٣٦].

الكلمة الخامسة- ﴿وَلَاتَ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ﴾ [ص:٣].

الكلمة السادسة- ﴿ٱللَّـٰتَ﴾:

في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ [النجم:١٩].

ما اختلف فيه الْقُرَّاء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

في سبع كلمات في اثني عشر موضعًا، وهي قسمان:

obeikandi.com

القسم الأول يقرأه حفص بالإفراد في أربع كلمات في ثماني مواضع:

الكلمة الأولى- ﴿كَلِمَتُ﴾ وتوجد في أربعة مواضع:

١- قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].

٢- قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟﴾ [يونس: ٣٣].

٣- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦].

٤- قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [غافر: ٦].

وقد ورد خلاف في الموضع الثاني من (يونس) وموضع (غافر).

والأشهر: كتابتها بالتاء المفتوحة.

قال العلامة السمنودي:

..... **لكن بِثَانِيَ يُونَسَ الْخُلْفُ استَقَرّ مَعَ غَافِرٍ**

الكلمة الثانية- ﴿غَيَٰبَتِ﴾ وتوجد في موضعين، كلاهما بـ (يوسف):

١- قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠].

٢- قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥].

الكلمة الثالثة- ﴿بَيِّنَتٍ﴾ في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠].

وماعدا هذا الموضع يوقف عليه بالهاء نحو: ﴿إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤].

والمعلوم أنه إذا كان مجموعًا يوقف عليه بالتاء المفتوحة اتفاقًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

obeikandi.com

الكلمة الرابعة- ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:٣٣].

القسم الثاني- قرأها حفص بالجمع في ثلاث كلمات في أربع مواضع:

الكلمة الأولى- ﴿ءَايَٰتٌ﴾ في موضعين:

١- قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف:٧].

٢- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [العنكبوت:٥٠].

وماعدا هذين الموضعين يوقف عليه بالهاء: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟﴾ [القمر:٢].

الكلمة الثانية- ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ:٣٧].

الكلمة الثالثة- ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت:٤٧].

وماعدا هذا الموضع يوقف عليه بالهاء كما في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [البقرة:٢٥]

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ﴾ [النحل:٦٧].

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته:

..... وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

قال الإمام ابن الجزري:

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَةْ

نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ ابرَهَمْ مَعًا أَخِيرَاتٍ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ

لقمـانُ ثُـمَّ فَاطـرٍ كالطُّـور ... عِمْـرَانُ لَعْنَـتَ بِهَـا وَالنُّـورِ
وَامْرَأَتُ يُوسُـفَ عِمْـرَانَ القَصَصْ ... تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
شَـجَرَتَ الدُّخَـانِ سُـنَّتْ فَاطِـرِ ... كُـلاًّ وَالانْفَـالِ وَحَـرْفِ غَافِـرِ
قُـرَّتُ عَيـنٍ جَنَّـتٌ فِي وَقَعَـتْ ... فِطْـرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتٌ وَكَلِمَـتْ
أَوْسَطَ الاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعًـا وَفَـرْدًا فِيـه بِالتَّـاءِ عُـرِفْ

obeikandl.com